Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جـــاوزت أنـــدى روضـــة وحـــلـــلـــت أكـــرم مـــنـــزل
بـــين الحـــفـــاوة مـــن حـــسـيـــ ـــــن والـــرعـــايـــة مـــن عـــلـــى
وحـــنـــان (آمـــنـــة) كـــأمـــ ـــــك فـــى صـبـاك الأول[1]

على أن «عليا» و«حسينا» كانا دائما فى وجدانه وهو يخاطب شبيبة الأمة فى قوله:

يـا شـبـاب الـغـد وابـنـاى الـفـدا لـكـم - أكـرم وأعـزز بـالـفـداء
إنمـا مـصـر إلـيـكـم وبـكـم وحـقـوق الـبـرّ أولـى بـالـقـضـاء

والأصالة الشعرية المعهودة عند شوقى، تبدو كذلك فى ترقيصه لحفيده (أحمد) وهذا الترقيص بالغناء الشعرى، يقترب فى لغته ومضمونه من أغانى الترقيص الموروثة عن العرب، يقول عن حفيده أحمد على شوقى:

رضـــاه غـــيـــر قـــلـــيـــل وســـخـــطـــه غـــيـــر هـــين
يـــقـــصـــى وبـــدنـــى بـــأولـــى إشـــارة الـــراحـــتـــين
ويـــزدهـــى بـــخـــداع وقـــول زور ومـــين[2]

أما أطول قصيدة كتبها الشاعر من الأدب الوعظى الحكيم، فهى قصيدة «رسالة الناشئة» وإن كان الشاعر قد أهداها للأمير محمد عبد المنعم، فهى غاصة بنصائح الأدب الحكيم، أى أنها تصلح كلون من الأدب التهذيبى برغم صياغتها وتوجهها إلى الأمير محمد عبد المنعم ومنها قول الشاعر:

أحـبـب الـطـفـل وإن لـم يـك لـك إنمـا الـطـفـل عـلـى الأرض مـلـك

(١) ديوان الشوقيات، جـ١ ، متفرقات، صـ ١٧٩ ، ١٨٠ .
(٢) الشوقيات المجهولة، جـ٢ ص٢٢٢ .